Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يا حبـــذا الجنـــة واقترابـــها طيبـــةٌ وبـــارداً شـــرابـــها
الـــروم روم قـد دنـا عذابهـــا كافـــرةٌ بعيـــدةٌ أنســـابها
عليٌ إذ لاقيتهاضـِرابُها[1]

لقد قاتل جعفر رضي الله عنه قتال الأبطال فقطعوا يده اليمنى، فأخذ الراية بيده اليسرى فقطعوها، ثم احتضنه بعضديه حتى قتل، وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة، فأثابه الله بذلك جناحين في الجنة يطير بهما حيث يشاء[2].

ثم أخذ الراية عبدالله بن رواحة رضي الله عنه وتقدم وهو على فرسه، ثم تردد بعض التردد، ثم قال مرتجزاً:

أقســـمت يا نفـــس لتنزلنـــه لتنـــــزلن أو لتـــكرهنـــه
إن أجلب الناس وشدوا الرنة مالي أراك تكـرهين الجـــنة
قد طـال ما قد كنت مطمئـــنة هل أنت إلا نطفـة في شـــنة

وقال أيضاً:

يا نفـــس إلا تُقْتَلي تمـوتي هذا حمـــام المـــوت قـد صُليت
وما تمنيـت فقـــد أعطيـت إن تفعـلي فعلهمـــا هُـديت[3]

ثم نزل إلى ميدان القتال وقاتل حتى استشهد رضي الله عنه[4]

فـأخـذ الـراية بعـده ثابت بن أقـرم رضي الله عنه، وطلب من المسلمين أن يصطلحوا على رجل منهم، فرشحوه فرفض، فأصطلحوا على خاله بن الوليد رضي الله عنه فأخذ الراية وتولى القيادة.

---

(١) السيرة النبوية – ابن هشام – ٢٦/٤ – ٣٠، والطبقات الكبرى ١٢٨/٢ – ١٢٩. وقال ابن حجر في الفتح ٥١١/٧ اسناده حسن.
(٢) مجمع الزوائد ١٥٩/٦ – ١٦٠ وقال رواه الطبراني ورجاله ثقات.
(٣) معاني المفردات:
– (الجلب): ارتفاع الأصوات والصياح والاجتماع – . (الرنة) : صوت فيه ترجيع شبيه بالبكاء. – (نطفة): نقطة الماء. – (شنة): قربة الماء من الجلد. – (فعلهما): يقصد زيداً وجعفراً رضوان الله عليهم جميعاً.
(٤) أخرجه احمد فى المسند ٢٥٦/١ وقال الساعاتى فى الفتح الربانى ١٦/١٤ سنده لا بأس به.